

# شرح منظومة باكورة التعريف بالمهم من التصريف // 1 // للشيخ

## محمد محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن [00:00:02](#) تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم -

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على منظومة باكورة التعريف بالمهم من التصريف. وهي لاحظ علمائنا المعاصرین. [00:00:22](#) وهو الشيخ حماد بن احمد الجكنى الشنقطي حفظه الله ورعاه. وضعها لطلاب -

بالعلم في المستوى الاول. فهي وقعت في ثمانية وخمسين بيتا. وعلى وجازتها وقصر ابياتها فقد تضمنت علما نفيسا. وقد اشتملت [00:00:52](#) على معظم المباحث التي تطرق لها ابن مالك في لاميته التي بلغت مائة بيت -

وهذا العلم من مهمات العلو اذ به فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قدمنا في هذه الدروس مرارا. انه لابد [00:01:22](#) لطلاب العلم من ان تكون ملما بعلوم اللغة العربية الأساسية. واهمها اربعة علوم. علم النحو -

وعلم الصرف وعلم البلاغة وعلم اللغة المعجمية وان شئت سميتها وعلم مفردات اللغة وذلك لأن كلام العرب ينقسم الى مفردات وجمل [00:01:52](#) فالكلمة العربية المفردة ينظر فيها من جهتين. من جهة مبناتها -

ومن جهة معناها فالعلم الذي يضبط لك بناء الكلمة العربية هو علم التصريف كيف تنطق بكلمة عربية ذات بنية صحيحة موافقة لكلام [00:02:22](#) العرب هذا علم التصريف هو الذي يضبط بناء المفردات العربية. والعلم الذي يشرح لك -

معاني هذه الكلمات هو علم اللغة المعجمية. اي علم معاني مفردات اللغة وهذا تدرس له آيات اشعار العرب وكتب الادب وآيات يؤخذ من [00:02:52](#) المعاجم كذلك وله مقررات كثيرة كما هو معلوم. والجمل الجمل العربية ايضا ينظر فيها من جهتين -

الجملة العربية ينظر فيها من جهتين. من جهة مبناتها ومن جهة معناها. فالعلم الذي يضبط لك بناء الجملة العربية بناء سليما موافقا [00:03:22](#) لقانون العرب في التكلم هو علم النحو علمه النحوي هو ل تستطيع من خلاله ان تبني جملة اي ان تؤلف جملة عربية صحيحة موافقة لقوانين العرب -

بكلامها والعلم الذي يضبط لك معاني الجمل و مطابقتها لمقتضى الحال وطرق تأديتها هو علم البلاغ. اذا كانت هذه العلوم ضرورية. لأن [00:03:52](#) السليقة قد ماتت ولم يبقى الا العلم بالتعلم. وهذا من قديم -

فنحات يقولون ان اخر من استشهد بكلامه بشعره هو ابراهيم ابن هرمة من مخضرم الدولتين فكلام العربي آياته سليقة في [00:04:22](#) الحاضر الحاضر والمدن مع سقوط دولة بنى امية. وذلك لأن اه دولة ابن العباس قامت بثورة -

هذه الشورة وقودها الاعاجم. ومع قيام دولة بنى العباس دخل العجم في قرى العرب وحواضرها وافسدو على الناس سنتها. فلذلك [00:04:52](#) لم يعد هناك بحواضر العرب من يوثق بعريته بعد ذلك. نعم -

استمر الاحتجاج بشعر الاعاجم وكلامهم في البوادي لبعدهم عما يشوشوا سنتهم ويفسد ضريقتهم حتى القرن الثالث او الى ما ينادى [00:05:12](#) القرن الرابع ثم اختفت الفصحى ولم يبق بعد ذلك للعربية من سبيل الا درسها. الا ان ندرس هذه العلوم لكي نستطيع ان نتحدث بكلام العرب كلاما صحيحا موافقا -

لقواعد العرب بكلامها. قال المؤلف احمد ربي من لكون تصرفها صلی وسلم على الذي شرف بدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه اقتداء

بكتاب الله تعالى لأن الله تعالى افتتح كتابه بالحمد - 00:05:42

وصف الله سبحانه وتعالى بأنه هو الذي يصرف الكون فهو المتصرف في ملكه سبحانه وتعالى جميعاً. وفي ذلك ما يسميه أهل البلاغة ببراعة الاستهلال. لأن فيه شعرة إلى مادة الصرف الذي هو موضوع حديثنا اليوم. فنحن سنتحدث عن علم الصرف - 00:06:02 إلى ذلك اشارة عن طريق ما يسمى ببراعة الاستهلال بقوله احمد ربي من لكون سرها. صلى وسلم على اللي شرفها. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلني ويسلم على الذي شرفه اي عظمته. والشرف في الاصل - 00:06:32

المكان المرتفع ثم اطلق على المنزلة الرفيعة. قوله على اللغة في الذي ومنه قول الشاعر فلم ارى بيتاً كان احسن بهجة من الذبه من الضبة عامر. من الذب اي من الذي به فاللذ لغة في الذي محمد - 00:06:52

بدل من قوله على من شرف على الذي شرف. فاللذ هنا في محل خفضه وهي مجرورة بالحرف فأبدل منها محمد بن جر. ولك ان تتصبها اه بتقدير فعلى امده او اعني او اخص. ولك ايضا رفعها. محمد - 00:07:22 فتجعلها خبراً لمبدأ محفوظ اي هو محمد. واله اي اقاربه ويدخل فيهم ازواجه وذراته. وآآ في الفقه الالنبي صلى الله عليه وسلم وهم اقاربه المؤمنون منبني هاشم اتفاقاً وبني - 00:07:52

الطلبة على قول كثير من اهل العلم هو مذهب الشافعية والحنابلة وبعد اي بعد ما تقدم من حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. فهك اي خذ صرف الفعل اي - 00:08:22

خذ منظومة تعنى بصرف الافعال. تصريف منه ما يتعلق بالافعال ومنه ما يتعلق بالاسماء وهذه المنظومة انما تذكر فيها يذكر فيها صرف الفعل وكذا الاسماء المشتقة كاسماء الفاعلين والمفعولين ونحو ذلك. وتذكر ايضا المصادر مع شيء من الایجاز يناسب المقام الذي - 00:08:42

عقد له المؤلف هذه المنظومة. قال وهو عقد يعني ان هذا العلم علم نفيس فهو كالقلادة في حسنها. وبهجهته. قوله وهو بتسكن الهاء وهي لغة ولن يليست ضرورة. فان العرب تسكن هاءه وهي - 00:09:12

بعد الواو والفاء وثم اختياراً. وتسكنها بعد الهمزة والكاف اضطراراً وقد قرئ بك كما قرأ به الكسائي وقائلون وغيره. محمد والله وبعد فهك صرف الفعل وهو عقد فانه فن جليل القدر. يعني ان تصريف الافعال فن اي علم جليل القدر عظيم المنزلة - 00:09:42 وجهله بالمرء حقاً مزري. جهله يزري بالمرء. اي يعنيه فمن العيب على الرجل ان يكون جاهلاً بهذا العلم. واذا كان الانسان له قدرة عليه ولم يفعل ذلك ولم يسعى فيه فانه يعاب على ذلك. وقد قال ابو الطيب المتنبي - 00:10:12

عجبت لمن له حد وقد وينبوا نبوة القضم ومن يجد الطريق الى المعالي فلا يذر المطبي بلا تسامي ولم ارى في عيوب الناس عيوباً كنقص القادرين على التمام. ولم ارى في عيوب الناس عيوباً - 00:10:42

كنقص القادرين على التمام. ذكرت منه ما تمس الحاجة اليه والرب به باعانته يقول ذكرت من من تصريف الفعل في هذه المنظومة ما تمس اليه حاجة والناس ما يحتاج اليه الناس. واسأل الله تعالى ان يعيينني - 00:11:02

ويوفقي اذا كان عون الله للمرء ناصراً تهياً له من كل صعب مراد وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده طوبى كرة التعريف بما يهمنا من التصريف. يقول سميت هذه المنظومة باكورة التعريف - 00:11:32

باكورة الشيء اوله. وباكورة الثمر اول ما يظهر منها وبالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بباكورة الثمر فيعطيها لاصغر الوجدان. ويبارك للناس في ثمرين. يعني انها منظومة مختصرة - 00:12:02

آآ اشتغلت على اول ما يتناوله المؤلفون من التصريف وهو المقدمات الضرورية يبدأ بها في العادة. بما يهمنا اي بما هو الاهم من التصريف اي من هذا العلم والعلم كثير. فلذلك ينافي للانسان ان يبدأ بهمه اذ لا يستطيع الانسان ان يحيط - 00:12:32 بكل العلوم ويقول احد علمائنا وقدم الاهم ان العلم جم والعم ضيف زار او طيف الم. عمر الانسان محدود. فهو كالضيف يأتي ويدهب او كطيف الخيال يزور. ويمشي. والعم ضيف زاره. او طيف الم - 00:13:02 فينبغي للانسان ان يقدم الاهم فالاهم. باب ابنية المجرد وزن المجرد لديهم فعل مع فعالة ثم فعل لا. الفعل ينقسم الى مجرد

ومزيد فيه فال مجرد هو الحالى من الزواج. الذى ليس فيه حرف زائد. وابنیته اربعة - [00:13:32](#)

فعل و فعل و فعل. الثالثي ثلاثة اوزان فتحت فاءه و حرکت عينه الثالث واما اللام فليست من وظيفتنا هنا. اولا ينبغي ان نشرح هذه المصطلحات تصريفيون آا اصطلاحوا على ان وزن الكلمة يجعل للحرف الاول منها باون - [00:14:02](#)

ولو سط الكلمة عين ولا خرها اللام. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الالفية ضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي وضعف اللام اذا اصل بقى كراء جعفر قاف فستق. فإذا اردت ان تزنا ضربا فانك تقابل الضاد بالفاء. والراء بالعين - [00:14:42](#)

جاء باللام فتقول وزنها فعالا. هكذا. فقابل الاصول بهذه الحروف الثالثي تأوه دائمًا مفتوحة. طبعا في الابنية الاصلية لا نعني بناء المبني للمفعول لأن هذا نعارض سناقشها. لماذا؟ لأنه لو بدأ بهمز لو بدأ بالسكون للزم من ذلك همز - [00:15:12](#)

وصل. لأنه لا يمكن ان يفتح الكلام بساق. الا اذا توصل اليه الانسان واذا توصلت اليه فال فعل حينئذ لم يعد مجرد. لأنه اصبح مزيدا لدخول ولية همزة لم يفتح عليه؟ ونحن هنا نبحث عن الفعل مجرد. لم يضم ولم يكسر لثقله الكسر والضم - [00:15:42](#)

فلازم اوله الفتح. كان اوله مفتوحا دائمًا. العين اي حرف الوسط يفتح كتبة ويكسر كفرحة ويضم كظروفا. اما الحرف الآخر فهذا صنعة نحوية. نحن معاشر اهل التصريف لا يعنيها. النحات هم الذين يقررون الحكم على الحرب الاخير من - [00:16:12](#)

ها الكلمة. وقد قرر النحات ان الفعل الماضي يعني اخره على ماذا؟ على الفتح. فجلس وقام وضرب اذا احترم قرار النحات ونتصرف نحن فيما يعنيها من الكلمة وهو الفاء والعين فتحنا الحرف الاول وبينا لماذا فتحنا ذلك واجزنا - [00:16:42](#)

في الحرف الثاني الضمة والكسرة والفتحة. اذا نشأ عندنا ثلاثة ابنيه آا دي اه المجرد. وهي فعلة ككتب و فعل كعلم و فعل كظرف الرابع المجرد وزن واحد. وهو فعل لا. كذا حرج. فعل لا. فعل واحد - [00:17:02](#)

قال وزن المجرد لديهم فعلا مع فاعل ومع باسكن العين لغة وليس ضرورة. يقال مع بالفتح وهذه هي اللغة المشهورة. ويقال مع وهي لغة ايضا طموعة عن العرب. قال ابن مالك في الالفية ومع مع فيها قليل. سمع ذلك على قلة ولكنه ليس بضرورة - [00:17:32](#)

فعل ثم فعل هذا مذهب المحققين من جماهير البصريين الذين استقر النحو والتصريف على ما قعدوه واسسوه. واما الكوفيون اهل الكفر. فانهم دون ابنيه المبني المفعول. فيقولون ان فعل كضرب وقتل ايضا من ابنيه الفعل المجرد - [00:18:02](#)

وان فعل كدحرز ايضا كذلك من ابنيه الفعل المجرد. لكن المحققون من النحات وهم اهل البصرة هم الذين استقر تعريف النحو والصرف على مذهبهم. قالوا هذه ابنيه عارضة فلا يعتد - [00:18:32](#)

بها المجرد اربعة ابنيه فقط وهي فعل كفتح و فعل لك ظرف و فعل لك دحرج. ثم مثل لها وقال كتب مع علم ثم ظرف دحرج تمثيل بملف قد وفى. هم الذين يعني اضافوا نعم نعم نعم. النحو نشأ في هاتين - [00:18:52](#)

المدينتين فهو علم عراقي بامتياز. ولكن اهل البصرة الذين امامهم سيبويه. وهم مدرسة التحقيق وهم الذين استقر نحو والصرف على ما قعدوه واسسوه. مع وجود اراء معتبرة للكوفيين لكن جادة النحو على طريقة البصر. ثم ما السلف قال كتب مع علم ثم - [00:19:22](#)

ما ظرف دحرج تمزيل بلف قد وفى. يعني انك اذا اردت ان تمثل لهذه الاوزان فانك تمثل لفعال بكتب وتمثل لفاعل بعلم. وتمثل لفعل بظرف. ولا يخفى ما في هذا - [00:19:52](#)

ترتيبى من المناسب لاننا نخاطب طالب العلم فينبغي ان يبدأ بكتابة العلم ثم يتعلمك كتب مع علم ثم بعد ذلك يحاول ان يكون من اهل الظرافة فكل هذا مما يطالب به الطالب - [00:20:12](#)

كتب مع علم ثم ظرف دحرج دحرج شيء تابعه ووالاه وهذا ايضا مناسب. تمثيل بلف يعني ان هذه الافعال وقع في التمثيل بها ما يسمى في علم البديع باللف والنشر المرتب. فنحن ذكرنا اولا - [00:20:32](#)

الفعلة ثم اتبعناها بفاعلة بالكسر ثم بفعلها بالضم ثم بفعل لا. في الامثلة رتبنا نفس الترتيب. فقلنا كتب هذا فمثال للبناء الاول علم بناء مثال للبناء الثاني. وظرف مثال للثالث ودحرج مثال للرابع. وهذا يسمى باللف - [00:20:52](#)

والنشر المرتب ومن امثاله في القرآن الكريم قول الله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكعوا فيه ولتبتغوا من فضله. الليل

والنهار ذكرناهما معا. تم اعدنا على الاول بدأنا بالاول لتسكنوا فيه ايهما الليل - [00:21:12](#)

ولتبتغون فضله في ماذا؟ في النهار. هذا يسمى باللف والنشر المرتب. وهو من فنون البديع. من محسنات لا واجعله من من الابواب  
الثالثي. لا هذا مثال للبناء الرباعي المجرد - [00:21:32](#)

الرباعي المجرد وزن واحد وهو فعل الان. نعم. اما الثالثي ففيه ثلاثة ابناء ذكرناها. فعل فعل فعول. نعم ماذا فعل؟ نعم؟ حق الوزن  
تقصد ماذا؟ فعلها في الف. فعلا. تقصد فعل؟ لا - [00:21:52](#)

في هذه الف الاطلاق تسمى تستعمل في الوزن نعم. وزن مجرد لديهم فعلى فعلى نعم الاطلاق للشعر. هكذا يعني. نعم. اه اذا نقتصر  
على القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت - [00:22:12](#)

- [00:22:37](#)